مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الأمير بشير الثاني وموقفه من الحملة المصرية على بلاد الشام 1788-1840

الباحث حيدر عطاالله سعدالله[1]، أ.م.د.اطلال سالم حنا[2]
[1،2] قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة الحمدانية، العراق

ملخص. تعد مدة حكم الامير بشير الشهابي الثاني لحكم لبنان من الفترات التاريخية المهمة في تاريخ المقاطعات اللبنانية لأنها تعرضت لأول حملة عربية عسكرية قادمة من ولاية مصر العثمانية ، ومن هنا جاءت دراستنا لتسليط الضوء على حكم امير شهابي استلم السلطة لتتهيأ له كل الظروف لتوطيد دعائم حكمه في البلاد. ان اهمية البحث تأتي من كونه يسلط الضوء على الصراعات والانقسامات في المقاطعات اللبنانية ليستغلها حكام الولايات العثمانية الاخرى ويقوموا بتحريض طرف ضد اخر وتجلى ذلك اثناء فترة الاحتلال المصري للمقاطعات ومحاولة ابراهيم باشا استمالة طرف ضد اخر لتثبيت وجود الحكم المصري فيها لأطول فترة ممكنة.

الكلمات المفتاحية: الامير بشير، بلاد الشام، المقاطعات، الحملة، الصراع.

Abstract. coming from the Ottoman state of Egypt, hence our study came to shed light on the rule of Amir Shihabi who received power to prepare for him all the conditions to consolidate the foundations of his rule in the country. The importance of the research comes from the fact that it sheds light on the conflicts and divisions in the Lebanese provinces for the rulers of the other Ottoman provinces to exploit and incite one party against another.

Keywords: Prince Bashir, Levant, provinces, campaign, conflict.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المقدمة

منذ ان تسلم الامير بشير الشهابي الثاني الحكم في عام 1788 بدأ عهده بالاضطرابات والفتن السياسة التي اتبعها الجزار تختلف كثيراً عن سياسة الامير يوسف اذ كان الجزار يتحكم بسياسة الامير بشير الشهابي الثاني ويقوم بتحريك معارضيه ضده فقد ذهب في عام 1788 الى عكا لاستلام الامارة من الجزار واعلن ولائه له (حمصي، 1998: 34؛ العالم، 2012: 93).

ما ان وصل الامير بشير الشهابي الثاني الى صيدا حتى استقبله الجزار ورحب به واصبح واليا على جبل لبنان في مقاطعة الشوف وكسروان وامده بألف مقاتل منه واوصاه بطرد الامير يوسف الشهابي من مقاطعته (اسود، 2017: 336).

كان الانقسام والصراع على السلطة قائما بين الامراء في المقاطعات اللبنانية مما وظفه الجزار من خلال ضرب كل من الدروز الموارنة بعضاً ببعض اذ ساند كل من مشايخ النكدية الى جانب الامير يوسف في حين ساند وتحالف ال عماد مع النكدية مع الموارنه ووقف اللمعين مع الامير بشير الشهابي الثاني وبذلك عزز الانقسام الطائفي في المقاطعات اللبنانية ادت بالتالي الى تاجيج الصراعات بين كل من الموارنة والدروز، ليكون الجزار احد أسبابها في محاولة لضرب كل مكون بالمكون الاخر لتخلو له الساحة لحكم المقاطعات اللبنانية (علوان، 2018: 393-394).

1. اولاً: الصراع السياسي في المقاطعات اللبنانية

سار الامير بشير على السياسة التي رسمها له الجزار فبدأ بتصفية خصومه فخرج بقواته الى عكا للسيطرة عليها وحين وصل الامير بشير الشهابي الى عكا طالب الامير يوسف بالخروج من دير القمر قبل وصول قواته اليه اذ لم يكن بوسع الامير يوسف مواجهه قواته مما اضطره الى الهروب فتبعه الامير بشير الى منطقة الغزير إذ لم يكن بوسع الامير يوسف مواجهته وذلك لوجود اخ الامير بشير في المنطقة الامير حسن إذ ذهب الامير يوسف الى منطقة اللقلوق فتبعه الامير بشير (باز، 1955: 6).

تجمع حول الامير يوسف العديد من اعيان منطقة جبة بشري وبعض من اهالي البلاد لمساعدة الامير يوسف (الشدياق، بلا ت.: 351). ودارت بين الطرفين معركة حاسمة ادت الى هزيمة الامير بشير (باز، 1955: 6).

وسرعان ما أعاد الأمير بشير تنظيم صفوف قواته لمواجهة الامير يوسف فحدثت مواجهات بينهما وانتصر فيها الأمير بشير وقتل في هذه المعركة العديد من قوات الامير يوسف ومنهم الشيخ دعيس

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجنبلاط والشيخ يوسف الدويهي وهرب الأمير يوسف الى جبة بشري ليعود منتصراً الى دير القمر اذا قام بمصادرة اموال المعارضين له والذين وقفوا ضده (الشهابي، 2010: 131).

كان الصراع السياسي الذي مثله كل من الامير بشير بمساندة الموارنة والامير يوسف بمساندة بعض من افراد الطائفة الدرزية على اشده اذ كان التناقض قويا فيما بينهم للوصول الى السلطة بكل الوسائل، اذ استطاع الامير بشير رشوةَ الجزار ودفع له أموالا كثيرة اذ كان الجزار مستفيدا من الخلافات بين الطرفين وكان المنصب كالسلعة تباع في المزاد العلني ويعطى للذي يدفع اكثر (العالم، 2012: 95).

تعهد الامير بشير بدفع مبلغ من المال الى الجزار في عام 1791 اذ كانت هذه الاموال اكبر من ان يتحملها السكان وبذلك واجه الامير العديد من الصعوبات في جمع الضرائب من المواطنين وبالتالي استياء الناس منه في العديد من المناطق التي كانت تابعة لحكمه مما ادى الى وقوع العديد من الصدامات في اثناء جباية الضرائب (غنام، 1998: 23).

توسعت عمليات المعارضة ضد الامير بشير ولغرض اجباره على الانصياع لمطالبهم انضمت الى العصيان العديد من المناطق اللبنانية نتيجة السياسة التي اتبعها من استحصال الاموال من الناس وكثرة فرض الضرائب عليهم مما ادى بالتالي الى عزله عن الحكم منها دير القمر، اذ نظم الثوار انفسهم وقاموا بتنصيب الاميرين حيدر وقعدان على المقاطعات اللبنانية (ابو صالح و مكارم، 1982: 145).

ادرك الامير بشير خطورة الموقف الذي هو في حال نجاح الثورة، حيث ابلغ بذلك احمد باشا الجزار لكي يقوم بمساعدته وان تلك التحركات قد كانت بتدبير من الامير يوسف الشيخ غندور من جبل الدروز وطلب منه ان يساعده بألف من الجنود لمساعدته في حسم الصراع للأمير بشير وبالتالي ادى الى استسلام الامير يوسف (غنام، 1998: 24).

قام الجزار, بتحريض من الامير بشير بأعدام غندور الخوري ومن ثم امر باعدام الامير يوسف في عام 1791 (زيدان، 2017: 79).

لم تستقر الأمور ولم تهدأ في الجبل ولم ينتهِ الصراع بين المكونين في المقاطعات بإعدام الأمير يوسف والخوري اذا امتنع الاهالي عن دفع الضرائب المفروضة عليهم وبالتالي فان الشيء الذي كان بين الامير بشير والامير يوسف اصبح على اشده أيضا بين الامير بشير وانصار الامير يوسف في العديد من المقاطعات اللبنانية فأن نتيجتها مزيدا من القتل بين الدروز والموارنه ادت الى المزيد من التصعيد (المشايخي، 2011: 49).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ادت الأساليب التي اتبعها الامير بشير بفرض المزيد من الضرائب تضييق الخناق على الاهالي في باقي المقاطعات الى ثورتهم ضده والقيام بالانتفاضات وكانت الاوضاع بين الدروز والموارنة قد توترت لانقسام الجبليين فيما بينهم وكان قسم من الناس يؤيدون الامير بشير في توجهاته ومنهم الموارنة والقسم الاخر من الدروز كانوا من مؤيدي الامير يوسف (علوان، 2018: 50-51).

وباشتداد الصراع داخل المقاطعات للوصول الى الحكم استطاع كل من الاميرين حيدر ملحم الشهابي وابن أخيه قعدان, من الوصول الى السلطة, انهما لم يستطيعا الحفاظ على السلطة وتدبير الامور اذ لم يكن بوسعهما الحفاظ على امن وسلامة المقاطعات ولم يكونا مؤهلين في الحكم ،الوقت وبعدها تسلم الحكم في المقاطعات كل من ولدا الامير يوسف حسين, وسعدالدين وبذلك ازداد الصراع بين كبار اعيان الامارة فيما بينهم من جديد بين مؤيد للامير ومعارض له (سويد، 2000: 242).

وفي خضم تلك الصراعات بين الدروز والموارنة ظهرت شخصية مارونية اخرى على مسرح الاحداث السياسية في المقاطعات كانت تتمتع بنفوذ كبيرة وخاصة عند الموارنة والكنيسة المارونية تميزت بذكاء وحنكة سياسية كبيرة ونفوذ كبير وهي شخصية جرجس باز (المشايخي، 2011: 55). ونتيجة للنفوذ الكبير الذي يتمتع بها جرجس باز وأخوه عبد الاحد باز بسبب املاكهما الواسعه اصبح هنالك خطر يهدد الامير بشير واخيه الامير حسن لان جرجس باز كان بدهائهِ قد استولى على زمام الاحكام والسيطرة على المقاطعات واصبح مرجعاً لكل اصحاب الاغراض والمارب اذ كان يحسب له الف حساب في المقاطعات بسبب سطوته وقوته مما ادى الى تخوف الامير بشير وكان جرجس باز يحرض اهل البلاد ضد الامير بشير اذ كان يريد تولي أولاد الامير يوسف زمام الحكم (المطران، 1911: 415).

اثارت اعمال جرجس باز واخيه حفيضة الامير بشير اذ ظهر له منافس جديد على السلطة اذ كان الامير موجوداً في دير القمر مركز السلطة واراد استغلال ذلك لصالحه بوصفهِ وصيا على اولاد الامير يوسف لذلك ادرك الامير بشير خطورة ذلك ولاسيما وان الباز كان مقربا من الكنيسة المارونية والموارنة فضلا عن ذلك كان جرجس باز محبوبا لدى المجتمع الماروني (بهير، 2015: 76-77).

ومن ذلك يتضح بان الصراع تحول الى مسيحي- مسيحي, ودرزي - درزي اصبح صراعاً على المصالح وكان الامير بشير يريد التخلص من جرجس باز, واخوه عبدالاحد باز ونظر لنفوذ الذي يتمتع بها لدى الموارنة وخوف الامير بشير من جرجس باز, حيث اراد التخلص منه ولم يخشّ الامير بشير من تحول أهالي دير القمر الى مساندة جرجيس باز, فقط وانما تحول الموارنة وكذلك الكنيسة بشكل عام اي تأييد ومساندة جرجس باز على أن الاسرة الشهابية كانت حديثة الدخول الى الديانة المسيحية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والمذهب الماروني ولم يكن بمقدوره منافسة العوائل الاخرى وخاصة عائلة جرجس باز (غنام، 1998: 67-77).

تطورت الاحداث وتحول الصراع الذي بدأ للعيان انه صراع ديني الى صراع على المصالح وتحولت العلاقات بين الدروز والموارنة الى دعم الدروز لاحد الاطراف المسيحية لغرض اضعاف الموارنة اتضح ذلك من خلال توحيد لمصالح لكل من العماديه وال جنبلاط بالأضافة الى الامير بشير للتخلص من جرجس باز, الذي قام بتدبير مكيدة من قبل الجنبلاطيين اذ تم استدعاء كل من جرجس باز, الى دير القمر بحجة التعاون معه وبداية جديدة الا انه تم تصفيته, عندما تم استدعائه الى دير القمر وايضا تم التخلص من اولاد الامير يوسف وسمل عينهم فضلا عن ذلك قام كل من المؤيدي اليزبكي من بيت عماد وتلحوق وعبد الملك استدعاء عبد الاحد باز الى بلدة جبيل وتم القضاء عليه (هشي، 1984: 192-193).

استطاع الامير البشير التخلص من خصومه بذكائه السياسي واصبح سيد الموقف في المقاطعات اللبنانية اذ عم الهدوء والاستقرار في المنطقة وعزز ذلك التقارب الذي تم بينه وبين والي صيدا سليمان باشا (العورة، 1936: 9-10). بعد قيامه بدفع اموال الضرائب المفروضة عليه ،واستمر الاستقرار والهدوء في جبل لبنان طيلة ولايته اذ اصبحت الكنيسة المارونية تنظر الى الامير بشير عوناً لها (بهير، 2015: 80).

بدأت العلاقات بين الموارنة والدروز في التغيير واخذت منحىً اخر نتيجة السياسة التي اتبعها الأمير بشير، مع خصومه اذ ادرك بانه يجب تحطيم زعماء البلاد الذين لايهمهم سوى مصالحهم الشخصية فبدأ بتضييق الخناق على معارضيه من ال النكد، بمساعدة كل من عشائر آل جنبلاط، والعمادية (باز، 1955: 26). منها قيام الامير بشير بتدبير مؤامرة كرد فعل على اسلوب ال جنبلاط ففي عام 1796 طلب من ال نكد ومشايخهم الحضور الى دير القمر ثم اقناع حسين للشيوخ ان الامير بشير يرغب ادخالهم في خدمته على ان يقوم مشايخ ال النكد بدفع مبلغ من المال وحضر مشايخ ال نكد الى سرايا الدولة (علوان، 2018: 62).

تمت عملية الاغتيال المدبر فما ان اجتمع الشيوخ من ال النكد في دير القمر وفي سرايا اذ تم تصفية العديد من الاشخاص وقتل العديد من الشخصيات من بينهم خمسة من اولاد الشيخ كليب ابرزهم بشير وسيد احمد واوكد وهرب القسم الاخر من المشايخ الى جهة اخرى والقي القبض على الباقين وتمت مصادرة امتعتهم (رستم، 1966: 7).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2. ثانياً: موقف الموارنة والدروز من الحملة الفرنسية على بلاد الشام 1899م

تعرضت مناطق بلاد الشام الى غزو وحملة قادها القائد الفرنسي نابليون بونابرت (عباس، 2016: 11-13؛ جلال، بلا ت.: 625) عام 1799 اذ قام باحتلال مدينة العريش لتواصل الحملة سيرها فاحتل خان يونس دون مقاومة تذكر من الاهالي ليواصل زحفه نحو مدن بلاد الشام كلها وواصل زحفه نحو المدن الفلسطينية الأخرى حتى وصل غزة (ابو صالح و مكارم، 1982: 184-185) وفي طريقه اليها احتل العديد من المناطق في فلسطين منها الرملة ويافا من دون مقاومة تذكر ايضاً (جرار، بلا ت.: 96) وصلت الحملة الى عكا وكانت تتألف القوات الفرنسية من 13 الف مقاتل موقف الاهالي موقف المتفرج بسبب ما كان يعانيه الناس من سطوة واليها احمد باشا الجزار بسبب فرضه الضرائب على الاهالي ومن ذلك اراد الناس التخلص من سلطته باي وسيلة كانت (الدبس، 2017: 413؛ الترك، 2012: 65).

بعث نابليون الى العديد من الاعيان لكسبهم الى جانبه مستغلا نقمة هولاء ضد احمد باشا الجزار فاتصل بالعديد من الشخصيات والحكام والزعماء المحلين وذلك لمساعدته في تحقيق انتصار وفتح عكا لانه اعتقد بان السكان والزعماء سيقفون الى جانبه بسبب كثرة الضرائب وسوء معاملته للاهالي فاحتفل المسيحيين في فلسطين عند قدوم الفرنسيين وكانت فرصة لهم للتخلص من الجزار وحكمه الجائر (الترك، 1993: 65).

كان الكثير من السكان في جبل لبنان قد رحبو بالفرنسيين املا في الخلاص من تعسف الجزار وظلمه كما رحب به سكان جبل عامل للأسباب نفسها (الفقيه، 1986: 286).

تباينت المواقف في المقاطعات اللبنانية لدعم القوات الفرنسية وذلك وفق ماتقضيه المصلحة السياسية فكان موقف الموارنة هو دعم ومساندة القوات الفرنسية في جبل لبنان اذ رحب بهم البطريرك يوسف التيان كونهم كاثوليك (ابي عبدالله، 1997: 191). واعلن عن تأييد الكنيسة المارونية لنابليون بونابرت الذي اوعز الى اتباعه للطائفة المارونية للتطوع في صفوف الجيش الفرنسي بان يكون على رأس هذه القوة العسكرية من المتطوعين من الموارنة منهم يوسف حبيش لمساندة القوات الفرنسية وتقديم المساعدات والمؤن الى القوات الفرنسية (داغر، 1958: 75).

لم يكن الامير بشير مستعدا للدخول في حرب ومساندة القوات الفرنسية, لانه كان يخشى من اولاد الامير يوسف الشهابي كونهم يتحكمون بالسلطة ويثيرون الشغب ضده وَعدَّ اعلان الولاء للفرنسين بمثابة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبالا عليه لذلك لم يقم باية خطوة لتأييد الفرنسيين وفضل اتخاذ موقف المحايد (ابي عبدالله، 1997: 192).

أما موقف الدروز من الحملة الفرنسية فقد كان على النقيض من باقي سكان الجبل اذ حاول بونابرت استمالة الدروز الى جانبه وكان يأمل بمساندتهم في نيل استقلالهم فيها حيث بعث برسالة الى الدروز جاء فيها ((فان انتصاراتي هذه قد قضت على طغيان رجل وحشي كان شرا على الجنس البشري وعلى الامة الدرزية الشجاعة وفي نيتي ان احقق استقلال الامة الدرزية واخفف عنها الجزية المفروضة عليها واعيد اليها مرفأ بيروت والمدن الاخرى التي هي بحاجة اليها لتومن حرية تجارتها واتساعها (خوري، 1990: 114).

استمر القتال بين الطرفين على اسوار عكا وتبادل القصف فيما بينهم اذ شارك الجزار, بحمل السلاح والدفاع عن المدينة ونتيجة القتال بين الاسطول البريطاني والفرنسي وادى ذلك الى مقتل العديد من القادة بين الطرفين (صافي، 2001: 400–402) دامت المعارك لمدة ثلاث اسابيع قام الفرنسيون بهجمات متكررة ضد القلعة دون حساب للخسائر ودون نتيجة تذكر (الحنفي، 2001: 95) مما ادى الى هزيمة القوات الفرنسية ومن جملة الاسباب الذي ادت الى تقهقر القوات الفرنسية الموقع الاستراتيجي لعكا اذ اكسبها اهمية وخاصة مناعة أسوارها واستبسال الجزار في الدفاع الدفاع عن المدينة والمساندة التي تلقاه من الاسطول البريطاني فضلاً عن ذلك انتشار مرض الطاعون بين الجيش الفرنسي (صافي، 2001: 402).

وفي خضم التغيرات السياسية التي شهدتها المقاطعات اللبنانية حدثت تطورات منها التغيرات الديمغرافية اذ استطاعت الكنيسة والوقف المسيحي شراء العديد من الاراضي في الامارة وتشير الوثائق على قيام دير ميفوق بشراء العديد من الاراضي من الدروز والموارنة على حد سواء شكل الرهبان الموارنة عبر توزعهم في الاديرة الكثيرة في جبل لبنان ونشاطهم في الاوقاف الزراعية الواسعة نوعا من التنظيم الشعبي الفلاحي توسع ليدير شؤن الطائفة ويهيمن على نشاطها الاقتصادي متمتعين بكل امتيازات المرسلين الفرنسيين وشملوا بكل الحمايات التي وفرتها لهم الامتيازات الاجنبية وبدأت تحل محل نظام الملة وبدأت هذه الحماية تفرض نفسها على الملة المارونية لتجعل فيها موضوع الاقليات دينية واثنية، دخلت في حسابات الدول الاوربية كمسألة مشروعة تبرر عملية التدخل من طرف دولة تانية خارجية (اي فرنسا) فكتب لامارتين في كتابه رحلة الى الشرق ان الشعب الماروني يشكل شعبا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على حدة في الشرق...نكاد نقول جالية أوربية رميت بالمصادفة في وسط الصحراء... إن المستقبل هنا اكبر منه في مصر (كوثراني، 1976: 42-43)

قام الوقف المسيحي بعمليات شراء الاراضي من الأهالي ،سواء كانوا من الدروز او الموارنة بالتالي ادى الى تفوق الموارنة نتيجة الزيادة العددية و تشير الوثيقة التي تعود لعام 1822الى قيام السيد يوسف سلمان، ببيع قطعة ارض تابعة له الى دير السيدة ميفوق، إذ إشتراها رئيس دير ميفوق (وثائق دير السيدة ميفوق، 1822). كما بيعت قطعة ارض في نهر الجوز بجوار الطاحون الى دير السيدة ميفوق، اشتراها الاب روفائيل، باعتها عائلة احمد متروك، وزوجته ام الحسن، وهم من الدروز الى دير السيدة ميفوق، لتصبح تحت تصرف الرهبان (وثائق دير السيدة ميفوق، 1788). كما قام الدير بعمليات الشراء منها شراء الاراضي من الموارنة اذ لم تستحصل موافقة الكنسية على بيع هذه الاراضي الا الى الوقف المسيحي وتشير الوثيقة الى قيام السيد موشي حوران واخوه بيع قطعة ارض في كرم الشوف الى دير السيدة ميفوق وكان المبلغ التي تم اعطائها خمس واربعون غرشا بحضور الشهود انطوان حبش ورائد الفرح وجرجس كرم (وثائق دير السيدة ميفوق، 1828).

3. ثالثاً: الحملة المصرية على جبل لبنان وتأثيرها في الصراع بين الموارنة والدروز 1831-1840.

بعد ان حقق محمد علي باشا انتصارات في الجزيرة العربية وقضائه على الحركة الوهابية وانتصاراته في حرب المورة 1824 (ابو هشة، 2009: 9-11) وقضائه على بعض التمردات في العديد من المحافظات المصرية قرر الاستيلاء على مناطق بلاد الشام وقام بتكليف ابنه ابراهيم باشا (زكي، 2010: 6) الى الشام في عام 1831 للعديد من الاسباب (برجاوي، 1993: 222-223) منها اهمية بلاد الشام من الناحية الاقتصادية والاستراتيجية بالنسبة لمصر لانها كانت غنية بالموارد الاقتصادية فاستخدام اسلوب ضرب طرف باخر اذ استطاع محمد علي باشا من رشوة واستمالة العديد من الشخصيات الى جانبه اذ كان يدفع لهم الاموال من اجل تسهيل السيطرة عليها ودائما ماكان بتدخل في شؤون بلاد الشام مثلا كان رغبة محمد علي بدعم صناعة لاسيما صناعة الاخشاب في مصر حيث كان بحاجة اليها من اجل صناعة السفن (زيادة، 2002: 45). كما اتخذ محمد علي باشا من هروب بعض الفلاحين المصرين من مصر الى صيدا ذريعة لاحتلال بلاد الشام بعد ان اهلك الفلاحين المصريين بالضرائب الكبيرة المفروضة عليهم (بدر، بلا ت.: 344). توجه بعدها الى والي صيدا عبدالله باشا لاخضائه لحكمه (سالم، بلا ت.: 25). فضلا عن تمتع محمد علي بنفوذ كبير في سوريا قبل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

غزوها وكانت بلاد الشام محط انظاره بسبب مواردها الاقتصادية والبشرية وكذلك كانت سوريا عند الباشا مصدرا المقاتلين فعلى الرغم من كثرة السكان في مصر الا ان سياسة الباشا في التجنيد بالاضافة الى الحروب المختلفة التي خاضها ادت بالتالي الى تهديد واقعي بان تترك الاراضي الزراعية بلا رعاية (فهمي، 2001: 79-81). ومركز بلاد الشام الديني والثقافي قيمة دينية والثقافية واهمها القدس الشريف دمشق التي تعد احدى مركز القيادة الثقافية الاسلامية (سالم، بلا ت.: 22).

كان العداء قائما بين محمد علي وعبدالله باشا اذ منع الأخير من تصدير الحديد الى مصر من جبل لبنان تزايد العداء فيما بينهم اذ كانت مصر بحاجة الى الحديد في الصناعة واستلاف عبدالله باشا مبلغا من المال منه عندما صدر عفو السلطان العثماني محمود الثاني مقابل مبلغ من المال اذ لم يستطيع ايفاء بالتزامه بارجاع المبلغ المستلف الى محمد علي مما اثار غضبه واتخذ ذلك ذريعة لمهاجمة جبل لبنان كان العداء قائما بين محمد علي باشا وعبدالله باشا وخاصة بعد منع عبدالله باشا في عام ١٨٣١من تصدير بذور التوت الى مصر إذ بدأ محمد علي بتنشيط زراعة التوت وتربية دود القز في مصر مما أدّى الى زيادة العداء بينه وبين محمد علي فاتهم عبدالله باشا من قبل الاخير أنه يشجع تحويل تجارة الحاصلات المصرية الى طريق صحراء سيناء بدلا من تصديرها عن طريق الموانئ المصرية مما يؤدي إلى ضرر كبير يلحق بمحمد علي فضلا عن قيام عبدالله باشا اقتراض مبلغا من المال من محمد علي باشا عندما صدر العفو من السلطات العثمانية عنه مقابل مبلغ من المال إذ لم يستطع ايفاء بالتزامه بأرجاع المبلغ المستلف مما اثار غضبه واتخذ ذلك ذريعة لمهاجمة جبل لبنان (جراد، 1979: 22).

زحف الجيش المصري نحو مدن بلاد الشام لسيطرة عليها اذ كانت القوات المصرية قد اتبعت خطة محكمة لدخول المدن اذ دخلت القوات المصرية واحتلت مدينة غزة ونابلس تقدمها الى باقي المناطق واحتلها واحدة تلو الاخرى فيما وصلت القوات الى مدينة عكا وقامت بمحاصرتها من كل الجهات وكان الحصار طويلا وقاسي على اهل عكا فضلا عن ذلك كان عدد قوات المصرية التي حاصرت المدينة يقرب من 24 الف مقاتل يمركز حول مدينة عكا (جراد، 1979: 37-38).

بعث ابراهيم باشا انذارا الى والي عكا عبدالله باشا يطالب فيها تسليم القلعة واعلان الطاعة لمصر تجنبا للدماء الا ان عبدالله باشا رفض الاستسلام (النواصر، بلا ت.: 25).

ونتيجة للمقاومة الكبيرة في عكا طال الحصار فارسل ابراهيم باشا الى الامير بشير يدعوه للتوجه نحو عكا الا ان الامير بشير تأخر قليلا وحينما تأخر عن الذهاب الى عكا كتب ابراهيم باشا الى والده

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عن تأخره فكتب محمد علي الى الامير بشير رسالة ويلومه فيه عن تأخره الوعد والوعيد قائلاً ((اذا خالف عهده معه ووعده له يخرب مساكنه ويزرع في ارضها تينا)) (بركات، بلا ت.: 27-28).

جاء الرد بعد الرسالة فاوضح الامير نيته الخالصة في الانضمام الى معسكر ابراهيم باشا واعلن موقفه بالوقوف الى جانب مصر (سالم، بلا ت.: 41).

سارع الامير بشير والموارنة بعد رؤيتهم لنتائج الحملة المصرية ضد المدن الشامية باعلان دعمهم لابراهيم باشا ، ووالده كما وقف الدروز والعرب الى جانب المصريين ايضاً (فريد بك، 2005: 141).

لتبدأ علاقة وطيدة بين الرهبانية المارونية والامراء الشهابيين الممثلون بالامير بشير ، إذ كانت الرهبانية مؤسسة كنيسة خاضعة فقط لقانون المرجعية الكنيسة بعيده عن نفوذ وتدخل الحكام او امراء المقاطعات ووجهاء العائلات الكبيرة ، لتجد نفسها أمام حليف قوي بالامكان أن تعتمد عليه (قزي، 2018: 234) وعدّت الرهبانية المارونية أن كل الرهبانية جسم واحد يجمعها قانون واحد ونظام واحد ورئيس واحد (قزي، 2014: 65).

وصل الامير بشير الى عكا ومعه 100 فارس من الموارنة وخرج ابراهيم باشا في استقباله ووجه اوامره باطلاق المدافع تحية له اذ دخل الى معسكر ابراهيم بموكب كبير وما ان وصل الامير بشير الى المعسكر حتى ارسل ابراهيم باشا برسالة الى والده يخبره فيها بأن الامير بشير اظهر له الاخلاص في العمل الى جانب قواته (غسان، بلا ت.: 3).

وبعد ان شدد الحصار على عكا وبعد المقاومة العنيفة التي اظهرتها قوات عبدالله باشا شدد ابراهيم باشا، الحصار وقامت قواته بضرب عكا بالمدافع بأستمرار بينما كانت قواته تقوم بحفر خندق قرب الاسوار وفي السابع والعشرين من ايار 1832 قام الجيش المصري بهجوم عام انتهى بسقوط واستسلام من تبقى من حاميته مع صاحبها عبدالله باشا الذي نقل سيرا الى الاسكندرية بعد ان اعطي الامان على نفسه وعائلته (غنام، بلا ت.: 47-48). استمر ابراهيم باشا بتحقيق انتصاراته اذ سقطت المدن الشامية واحدة تلو الاخرى بعد سقوط عكا توجه الى مدينة دمشق والحق الهزيمة بالقوات العثمانية فاستولى على حمص بقواته فأحتل دمشق عام1832 (ابو سمرا، 1932: 360).

انقسم اهالي جبل لبنان بين مؤيد للامير بشير ومعارض له في تحالفه مع المصريين اذ كان من مؤيدي الامير بشير من الدروز الشيخ حمود النكدي والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف عبدالملك والامير امين ومحمد قاسم من الارسلانين وكان هؤلاء قد انظموّا مع الف من رجالهم الى قوات الامير خليل ابن الامير بشير التي سارت الى طرابلس من أجل المحافظة عليها اما الفريق المعارض للحملة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المصرية فقد تألف من معارضي الامير بشير من الدروز الحاقدين على الامير وحليفه الذين كانا السبب في مقتل زعمائهم اذ ضم الفريق المعارض بعض المشايخ النكدية والعمادية فضلاً على الحزب الجنبلاطي وبعض الأمراء الشهابين (رستم، 1966: 69؛ ابو صالح و مكارم، 1982: 205).

ذكر القنصل النمساوي في ولاية صيدا وعكا انطونيو كتافاكو *Antonio Catfago* ١٨٣١ – ١٨٤١ موقف الموارنة والدروز من الحملة المصرية فذكر بأن الدروز عارضو التدخل المصري في بلاد الشام وانتقدو بشده المسيحين الموارنة وعلى رأسهم الامير بشير على مساندتهم ودعمهم اللامحدود لإبراهيم باشا ، وقد أشار عليهم بسبب موقفهم واصفا اياهم اي الدروز ((بالتعصب الديني للدولة العثمانية)) (كتافاكو، 1973: 22–23)

اضطربت الاوضاع في العديد من المناطق اللبنانية مابين الفئات المعارضة والفئات المساندة للامير بشير وادت بالتالي الى التصادم فيما بينهم حيث جرت عدة معارك في العديد من المناطق اللبنانية في دير القمر زكفر نبرخ وبعد ورود المعلومات بهجوم الامير بشير الى هذه المدن حتى هروب الجنبلاطين والنكدين مما ادى الى سيطرة ابراهيم باشا على جبل لبنان (تقي الدين، 1987: 82–83).

بعد سيطرة قوات ابراهيم باشا على بلاد الشام قام بتجنيد الاهالي من اللبنانيين في الجيش المصري (غنام، بلا ت.: 62–63) كان التجنيد الإجباري يحل مشكلة تزايد الحاجة لتشكيل الالوية العسكرية الجديدة التي يتطلبها في جبهات القتال ، إذ كان عليهم مواجهة العثمانيين في الشمال ، وقمع الفتن والثورات في الداخل ولم يكن هذا النمط مالوفا لذى السكان وذلك لتناقضه مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الذي كان سائدا في ذلك في مجتمعاتهم ولم يكن المجند يتقاضى راتبا او بدلا يعوضه عن عمله الزراعي او يؤمن معيشته لذلك ما أن بدأ ابراهيم باشا في تنفيذ هذه السياسة حتى واجه صعوبات وعصياناً ضده وشارك الامير بشير في تنفيذ هده السياسية إذ اقنع الدروز والموارنة بالقبول الا أنهم رفضوا ذلك وتمردوا عليه ولم يكن لهذا النظام وقت معين او نظام محدد وكان الجند المصري يدور في المدن والقرى ويقبض على كل من يجده من الشبان ليسوقه الى التجنيد (غنام، بلا ت.: 109) فضلاً عن ذلك قام ابراهيم باشا بجمع السلاح من الاهالي في العديد من المناطق بلاد الشام من الدروز والموارنة (رستم، بلا ت.: 54–55).

قامت السلطات المصرية في بلاد الشام بفرض العديد من الضرائب التي اثقلت كاهل الناس ولم يكن بمقدور المواطنين على دفعها مما ادى الى سخط الناس من السياسة التي اتبعتها ضدهم وكان من بين هذه الضرائب ضريبة الفردة الذي كانت تفرض على كبار في العمر الرجال تجاوز الرابعة عشر

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

من عمرهم الى الستين عاما وكانت تؤخذ منهم حسب مقدرتهم على الدفع الاموال حيث كانت لاتقل عن خمسة عشر قرشا عن المكلف (غانم، 1932: 364).

فُرضت ضرائب جديدة على جبل لبنان منها ضريبة الشونة لتقديم المواد الغذائية الى الجنود الجيش المصري المتواجد في بلاد الشام من الحبوب والسمن والزيت ويقومون بنقلها من مدنهم الى الجيش عن طريق الدواب ومن كان يتأخر في الدفع يلقى القبض عليه ويقومون بسجنه (رستم، بلا ت.: 344؛ غانم، 1932: 364). كما انتشرت ظاهرة التلاعب بالاسعار مما اثقل كاهل الناس الى جانب سياسة الاحتكار التي مارستها السلطات المصرية ادت بالتالي الى نقمة الناس ضد السياسة التي اتبعها حكامهم من المصريين (ابو عزالدين، 1985: 156–162). وتمكن ابراهيم باشا من استخدام مكون ضد اخر اذ استنجد بالموارنة بسبب معارضة على سياسته لاسيما في مدن فلسطين ما ادى الى قيام الانتفاضات ضد الحكم المصري وخاصة في العديد من المدن منها نابلس وخليل عام 1834 وصدرت الأوامر للامير بشير ليتوجه الى قمع الثورة هناك بمساعدة من الموارنة اذ تم اجبار الاهالي على تسليم الاسلحة (رستم، بلا ت.: 121–122).

قامت ثورة ضده في مدينة طرابلس وعندما وصل خبر الثورة الى محمد علي وجه بذلك الامير بشير الى اخماد الثورة حيث وجه ابنه على رأس قوة عسكرية مكونة من 100 مقاتل من الموارنة ضد الثوار اذ تم اخمادها والقاء القبض على العديد من الاشخاص (كتافاكو، 1973: 52–53). لتنضم مدن لبنانية اخرى الى الثورة ضد الحكم المصري منها بيروت والشمال وايضا الجبل شاركت فيها العديد من العوائل المارونية بعدما انقلبت ضد السلطات المصرية وامر بتجريد كل المواطنين من اسلحتهم وجمع السلاح منها (ابي عبدالله، 1997: 243–244).

كانت ثورة الدروز قد اضعفت حركة القوات المصرية اذ عمل ابراهيم باشا على القبض على الزعماء الدروز و تم اعتقال على العديد من زعمائهم وصل الى حوالي 40 زعيما درزيا وتم نفيهم الى مصر ثم الى السودان مما ادى الى اشتداد المعارضة ضد المصريين والامير بشير اذ وجد نفسه في مشكلة حقيقية وكان مضطر الى التعامل مع ابراهيم باشا الذي استخدم سياسة تعسفية في التعامل مع الدروز مما ولد شعورا طائفيا ضد الموارنة وفي الوقت نفسة كان يفكر في الاستيلاء على السلطة بعد رحيل القوات المصرية عن بلاد الشام (الطريفي، 2018: 111).

ونتيجة لتلك السياسة التي اتبعتها إبراهيم باشا انتفض العديد من المقاطعات منها اندلاع ثورة عارمة شاركت فيها العديد من القوى من الموارنة والدروز معاً على الرغم من الاختلافات فيما بينهم اثناء

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الوجود المصري في بلاد الشام اذ توحد كلمة الدروز والموارنة من اجل التحرير والاستقلال في سنة 1840 حيث كان عامل حاسم في انهاء الوجود المصري وبالتالي انهاء حكم الامير بشير في لبنان اذ اجتمع اعيان الدروز والموارنة في كنيسة مار انطلياس في حزيران عام 1840 اذ اقسم المجتمعون ان يعملوا تحت قيادة الشيخ فرنسيس الخازن من اجل نيل الحقوق ورد الظلم الذي لحق بهم جراء الحكم المصري وشكلوا قوة حاسمة للتحرير. وفضلا عن ذلك قامت الاساطيل الانكليزية والنمساوية بمحاصرة السواحل بلاد الشام وسيطرت على العديد من المدن منها صور وصيدا ثم عكا اخر معاقل محمد علي باشا في بلاد الشام في عام 1840 و تغلبت القوات العثمانية على قوات ابراهيم باشا في بيروت اذ استقبل اهالي الشام القوات العثمانية بالفرح والسرور بسبب ما عانوه من ظلم واضطهاد اثناء الحكم المصري اذ قامت ثورة عارمة وقد تعرض بعض جنود الجيش المصري الى الموت بسبب الجوع والعطش (بيات: 2007: 152).

توافقت مصالح الدول الكبرى مع الدولة العثمانية في التخلص من الحكم المصري في سوريا اذ اجتمعت الدول الكبرى بريطانيا والنمسا وروسيا وبروسيا حيث تم توقيع على معاهدة لندن (الرافعي، 1989: 291-292)، وبذلك انتهت الحكم المصري في الجبل وانسحبت القوات المصرية (التكريتي، بلا ت.: 146-148) كان من ضمن بنودها المتعلقة ببلاد الشام أن يبقى حكم الجزء الجنوبي من بلاد الشام وعكا تحت حكم محمد علي باشا أثناء فترة حياته فقط، وأثناء وفاته ينتهي الحكم المصري ، اما في حالة رفض محمد علي الشروط المعاهدة فسيسقط حقه في حكم الجزء الجنوبي من بلاد الشام ،وفي حالة استمرار رفضه وتعنته فسيتم عزله عن حكم ولاية مصر أيضا (ابو عز الدين، 1929: 311-313) وبعد عودة الحكم العثماني المباشر تكونت ولاية بيروت عام ١٨٤٠ واصبحت تتبع بلاد الشام ومن عدة اقضية وسناجق (ألوية) منها لواء طرابلس واللاذقية ونابلس وعكا ومركز قضاء بيروت وقضاء صيدا وصور ومرجعيون ،لتتطور المدينة إلى عاصمة ولاية صيدا منهم أصبحت مركزا لولاية بيروت عام ١٨٤١ (العبيدي، 2021: 32).

الخاتمة

توصلنا فِي درَاستنا الى جملة مِن النتائج والاستنْتاجات مِنها.

- شهدت فترَة البحث صرَاعًا كبيرا منذ وصول الامير بشير الشهابي الثاني الى حكم المقاطعات اللبنانية وصل ذَرْوته في ثلاثينيات القرن التاسع عشر لتجتاح الجبل حملة مصرية قادها ابراهيم

باشا ابن محمد علي باشا والي مصر، وتمكنت الاسرَة الشهابيْة مِن فرض سلطَتها لاسيما بعد تعاونها مع حاكم عكا احمد الجزار.

- ادت السيْاسة التيْ اتبعَها الامير بشير الى انْقَسام جبل لبنانْ بيْنْ معَارْض للحكم ومُؤيْد لَهم لاسيما بعد زيْادة الضرَائب عَلى الموارنَة والدْروز واستحداث ضرائب جديدة .
- كَان للصراع بين المكونين تداعَيْات طَائفِية فِي جبل لبنْانْ مِنها تفكَكَ النسيْج الاجتماعيْ وزيَادة الصراع لتتحول تدريجيا الى مواجهات ومعارَكَ طاحنة بيْنْ الطَرَفِينْ .
- نالت الحملة المصرية تاييد الاسرة الشهابية في حين عارضها الدروز الذين وقفوا ضدها وحاولوا التخلص منها مستنجدين بالدولة العثمانية.
- فُرضت ضرائب جديدة على جبل لبنان من قبل ابراهيم باشا منها ضريبة الشونة لتقديم المواد الغذائية الى الجنود الجيش المصري المتواجدة هناك من الحبوب والسمن والزيت ويقومون بنقلها من مدنهم الى الجيش عن طريق الدواب كما انه اتضح انه من كان يتأخر في الدفع يعتقل ويسجن.

المصادر

[1] ابو صالح، مكارم، ابو صالح، سامي. (١٩٨٢). تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي. بيروت: منشورات المجلس الدرزي للبحوث والإنماء.

[2] ابو عزالدين، سليمان. (١٩٢٩). ابراهيم باشا في سوريا. بيروت: المطبعة العلمية ليوسف صادر.

[3] ابي عبدالله، عبدالله. (١٩٩٧). تاريخ الموارنة ومسيحي الشرق عبر العصور (المجلد ٣). دمشق: مكتبة المهندسين.

[4] بدر، هدى علي. (تاريخ غير معروف). الصراع العثماني المصري في بلاد الشام والموقف الدولي منها ١٨٣٠-١٨٤١. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العدد ٤.

[5] برجاوي، سعيد احمد. (١٩٩٣). الامبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والفكري. بيروت: دار الاهلية للنشر والتوزيع.

[6] بهير، ماجد حمدان. (٢٠١٥). الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان ١٧٨٨-١٨٦١. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

[7] الترك، نقولا. (٢٠١٢). ذكر تملك جمهور الفرنساوي الاقطار المصرية والشامية. القاهرة: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة والنشر.

[8] تقي الدين، رياض حامد. (١٩٨٧). التجربة العسكرية الدرزية ومسارها التقدمي. بيروت: مطابع الجبل الأخضر.

[9] التكريتي، هاشم صالح. (٢٠١٦). المسألة الشرقية المرحلة الأولى ١٧٧٤-١٨٥٦. بغداد: وزارة التعليم العالي العراقية.

[10] جراد، عدنان فريد حسن. (١٩٧٩). الحكم المصري في سوريا ١٨٣١-١٨٤٠. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، الجامعة الأردنية.

[11] جرار، حسن أدهم. (بلا تاريخ). اسرار حملة نابليون على مصر والشام. دار الضياء.

[12] جلال، حسن. (بلا تاريخ). حياة نابليون (المجلد ٢). دار العلم للملايين.

[13] داغر، أسقف. (١٩٥٨). بطاركة الموارنة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

[14] درياق، يوسف. (١٩١١). نبذة تاريخية عن الطائفة المارونية واستقلاله بجبل لبنان من قديم الدهر حتى الآن. بيروت: المطبعة العلمية ليوسف ابراهيم.

[15] الرافعي، عبد الرحمن. (١٩٨٩). عصر محمد علي. القاهرة: دار المعارف.

[16] رستم باز. (١٩٥٥). مذكرات رستم باز. بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية.

[17] رستم، اسد. (١٩٦٦). بشير بين السلطان والعزيز. بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية.

[18] رستم، اسد. (بلا تاريخ). حروب ابراهيم باشا في سوريا والاناضول. مصر الجديدة: المطبعة سوريا.

[19] الرهبانية اللبنانية المارونية دراسة تاريخية ديمغرافية. (٢٠١٤). بيروت: منشورات جامعة الروح القدس.

[20] زكي، عبد الرحمن. (١٩٤٨). ابراهيم باشا ١٧٨٩-١٨٤٨ للبكاشي. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

[21] زيدان، جرجي. (٢٠١٧). تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (المجلد ١). بيروت: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة.

[22] سالم، لطيفة محمد. (بلا تاريخ). الحكم المصري في الشام ١٨٣١-١٨٤١. القاهرة: مكتبة مدبولي.

[23] العالم، أحمد محمد نوري أحمد. (٢٠١٢). الأمارة الشهابية في لبنان ١٦٩٧-١٨٤٢: دراسة تاريخية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الموصل.

[24] عباس، عماد كاطع خضير. (٢٠١٦). أثر نابليون في المشرق العربي ١٧٩٨-١٨١٥. (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، جامعة الدول العربية.

[25] علوان، زهراء فاروق. (٢٠١٨). حكم الأمير بشير الشهابي الثاني في جبل لبنان وصراعه مع الأسرة الشهابية (١٧٨٨-١٧٩٦). مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٧٤.

[26] غنام، رياض. (١٩٩٨). المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم الامير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين ١٧٨٨_١٨٦١. لبنان: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام.

[27] غنام، رياض. (بلا تاريخ). المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري. لبنان: دار التقدمية.

[28] فريد بك، محمد. (٢٠٠٥). البهجة التوفيقية في تاريخ مؤسسة الخديوي. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

[29] الفقيه، محمد تقي. (١٩٨٦). جبل عامل في التاريخ. بيروت: دار الاضواء للطباعة والنشر.

[30] فهمي، خالد. (٢٠٠١). كل رجال محمد علي وجيشه وبناء مصر الحديثة. القاهرة: دار الشروق.

[31] قزي، ايلي. (٢٠١٨). ارتباط الرهبانية اللبنانية بالشعب والأرض والوطن من الامارة الشهابية الى لبنان الكبير. بيروت: منشورات جامعة الروح القدس.

[32] كتافاكو، انطوان. (١٩٢٧). فتوحات ابراهيم باشا المصري في فلسطين ولبنان وسوريا. لبنان: وثائق منشورة بولس قرألي.

[33] مؤلف مجهول. (بلا تاريخ). مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا. تحقيق احمد غسان.

[34] النواصر، قاسم أحمد. (تاريخ غير معروف). الموقف البريطاني والفرنسي من الحكم المصري ١٢٤٧-١٢٥٦ (١٨٣١-١٨٤١). (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة اليرموك.

[35] الوثيقة المحفوظة في دير السيدة ميفوق، كسروان، لبنان. (١٧٨٨). عقد بيع وشراء أرض.

[36] الوثيقة المحفوظة في دير السيدة ميفوق، كسروان، لبنان. (١٨٢٢). عقد بيع وشراء أرض.

[37] الوثيقة المحفوظة في دير السيدة ميفوق، كسروان، لبنان. (١٨٢٨). عقد بيع وشراء أرض.